احدهما يسمى الشعري الغميصا وسميت العبور بالعبور لانها عبرت
المجرة وسميت الغميصا بذلك لانها حاضت المجرة فلم تعبرها فهي
مغموصة بها وفي الصحاح والغميصا احدى الشعريين ويقال لها
الغموص ايضا وهي التي في الذراع تزعم العرب ان الشعريين اختا
سهيل فالعبور تراه اذا طلع كانها تستعبر والغموص لا تراه
فقد بكت حتى غمصت والغمص في العين ما سال من الرمص والرمص
بالتحريك وسخ يكون في الموق فان سال فهو غمص وهو يخالف
ما قاله في مادة عبر حيث قال والشعرى العبور احدى الشعريين
وهي التي خلف الجوزا سميت بذلك لانها عبرت المجرة انتهى
والشعرى العبور اشد ضيا من الغميصا وهي المرادة بقوله تعالى
وانه هو رب الشعرى قال البيضاوي عبدها ابو كبشة احد اجداد
النبي صلى الله عليه وسلم وخالف قريشا في عبادة الاوثان
ولذلك كانوا يسمون الرسول صلى الله عليه وسلم بن ابي كبشة
ولعل تخصيصها للاشعار بانه عليه الصلاة والسلام وان
وافق ابا كبشة في مخالفتهم خالفه ايضا في عبادتها اه وعنان
الشعرى اول جريها والاماعز جمع امعز وهو الموضع الكثير الحجارة
فظلت باعراف اي بمكان مرتفع وتدنو اي تقرب من الغروب يعني
انها ترتقب غروب الشمس لتنهض الى الما والركي جمع ركية وهي
البير وهو خبر كان وعيونها اسمها والنواكز الغايرة نكزت البير
تنكز اذا ذهب ماوها شبه عيونها بالركي النواكز لغورها من
شدة الجهد وهن اي الاتن وقوف جمع واقف كجلوس جمع
جالس وكان حقه ان يقول واقفات او وقف وكانه ذكر الواحد
على معنى النسب كامراة عاشق وناقة ضامر فلذلك جمعها على
وقوف او حمل التذكير على معنى الشخص او لان الجمع يذكر ويونث
او على حذف مضاف اي ذات وقوف فيكون الوقوف مصدرا او
يكون

يكون وضع المصدر موضع اسم الفاعل كرجل عدل او يكون جعلها نفس
الوقوف مبالغة كقول الخنسا فانما هي اقبال وادبار ذكر هذه الوجوه
ابن السيد في شرح ابيات الجمل وجملة وهن وقوف حال من الهاء في
عيونها في البيت قبله قاله اللخمي والحال من المضاف اليه مختلف
وجملة ينتظرن حال من الضمير في وقوف او صفة لوقوف او خبر
بعد خبر قاله اللخمي والاعلم وقوله قضاءه اي حكمه من اضافة
المصدر الى فاعله لان الاتن قد عطشت فهي واقفة تنتظر
فحلها الى ان ينهض الى الما فتنهض بنهوضه والباء
في بضاحي ظرفية اي في ضاحي عذاة والعذاة بالعين المهملة
والذال المعجمة الارض الطيبة التربة والجمع عذوات قاله الشارح
وهو قول الاعلم وزاد ابن الشجري والارض الكريمة النبت وكذا قال
ابن السيد وقال اللخمي هي الارض البعيدة من الما والريف
يقال ارض عذاة وارض عذاة وارض عذية كفرحة اذا كانت لا تشرب
الا من السما قلت وهذا المعنى اليق بالمقام وامره منصوب
بفعل محذوف قال ابن الشجري في اماليه وفي البيت فصل بالظرف
الاجنبي وهو بضاحي عذاة بين المصدر ومنصوبه لان قوله بضاحي
متعلق بوقوف او بينتظرن وهو اجنبي من المصدر الذي هو
قضاءه فوجب لذلك حمل المفعول كانه لما قال ينتظرن قضاءه بضاحي
عذاة اضمر يقضي فنصب به انتهى وقال الشارح وامره منتصب
بقضاه محذوفا مبدلا من قضاءه المذكورة ولا ينتصب بالمذكور لان
البا ومجرورها متعلقان بينتظرن ولا يفصل المصدر من معموله اه
قيل ان قول ابن الشجري اجود لان تعليق الظرف بقضاءه
المحذوف فيه محذوران الاول اعمال المصدر المحذوف وهو محذور
عند الشارح وجوزه الرضي والثاني حذف البدل وقد جوزه
الشارح في المغني في الجملة الاعتراضية عند الكلام على قوله

Copyright © King Saud University